[313] وروى في باب ان مستقى العلم في بيت آل محمد، عن يحيى بن عبد الله عن ابي الحسن انه قال: سمعت جعفر بن محمد (ع) يقول وعنده ناس من اهل الكوفة، عجبا للناس، انهم أخذوا علمهم كله عن رسول الله فعملوا به واهتدوا، ويرون ان اهل بيته لم يأخذوا علمه، ونحن اهل بيته وذريته في منازلنا نزل الوحي، ومن عندنا خرج العلم إليهم، فيرون انهم علموا واهتدوا وجهلنا نحن وضللنا ان اهذا لمحال. وفي باب ان حديثهم صعب مستصعب، روى عن عمار بن مروان عن جابر ان ابا جعفر (ع) قال: ان رسول الله (ص) قال: ان حديث آل محمد صعب مستصعب، لا يؤمن به الا ملك مقرب أو نبي مرسل، أو عبد امتحن الله قلبه للايمان فما ورد عليكم من حديث آل محمد (ع) فلانت له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه، وما اشمأزت منه قلوبكم فانكرتموه فردوه إلى الله ورسوله والى العالم من آل محمد، وانما الهالك ان يحدث احدكم بشئ منه لا يتحمله، فيقول: والله ما كان هذا (1). وروى في باب الولاية عن علي بن حمزة عن اي بصير، ان ابا عبد الله الصادق (ع) قال: ان الآية " ومن يطع الله ورسوله لما نزلت على النحو التالي: ومن يطع الله ورسوله في ولاية. علي وولاية الائمة من بعده فقد فاز فوزا عظيما.

_____

(1) انما كان حديثهم صعب مستصعب، لانهم قد يخبرون احيانا عن امور ستحدث في مستقبل الزمان كما وصل إليهم من رسول الله (ص)، والاخبار عما سيحدث قبل حدوثه لا يؤمن به الا من بلغ أعلى درجات الايمان وعرفهم على واقعهم، ولذا فان الامام (ع) قد نهاهم عن تكذيب ما تنفر منه قلوبهم وطبائعهم وامرهم برد هذا النوع إلى مصدره، ويحتمل ان يكون صعبا مستصعبا من حيث ان الذين كانوا يحملون احاديثهم ويحدثون بها كانوا يتعرضون لانواع الظلم من الحكام واعداء اهل البيت (ع).